

مهارات بحثية (٣)

مقدمة لدراسة وكتابة مشكلة بحثية

اسم الطالبة: نواف عبدالعزيز النعيم

الرقم الجامعي: 232001528

إشراف الدكتورة:

د. سنية سبع

لينك الدراسة:

<https://dx.doi.org/10.21608/dss.2022.129762.1108>

مقدمة لدراسة و كتابة مشكلة بحثية

عنوان الدراسة: التحول الرقمي كآلية لتطوير الأداء الوظيفي للعاملين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية

تاريخ نشر الدراسة: إبريل ٢٠٢٢

اسم الباحث: دكتور/ عرفه زكى محمد عثمان

نوع الدراسة: رسالة دكتوراه

مقدمة الدراسة

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبح التحول الرقمي عاملاً أساسياً في تعزيز كفاءة الأداء في مختلف المجالات، وخاصة في القطاع الحكومي والتعليمي. ويعد تبني التكنولوجيا الحديثة أحد العوامل الرئيسة التي تسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة وتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية والكفاءة. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي على تطوير الكفاءات الوظيفية داخل المؤسسات التعليمية، مع التركيز على الدور الوسيط للبنية التحتية التكنولوجية في هذا السياق.

سبب اختيار هذه المقدمة

- تم اختيار هذه المقدمة نظراً لتمييزها في تقديم صورة واضحة عن مجال البحث وأهميته، حيث توضح الخلفية العامة للموضوع وتسهم في تحديد نطاق الدراسة بوضوح.
- كما أنها تتبع منهجية علمية سليمة من خلال الربط بين المتغيرات الأساسية (التحول الرقمي، تطوير الكفاءات الوظيفية، البنية التحتية التكنولوجية).
- ✓ ومع ذلك، يمكن انتقادها من حيث الحاجة إلى تحديد أكثر دقة لنطاق الدراسة والبيئة التي سيتم تطبيق البحث فيها، وهو ما يمكن تطويره لاحقاً ضمن الإطار النظري والدراسات السابقة.

مشكلة البحث

شهدت المؤسسات التعليمية تحولات كبيرة مع اعتماد التكنولوجيا الرقمية، مما أثر على تطوير الكفاءات الوظيفية للعاملين في هذا القطاع. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة معرفية حول كيفية تأثير التحول الرقمي على التطوير الوظيفي، وخاصة في ظل تفاوت مستويات البنية التحتية التكنولوجية بين المؤسسات المختلفة. فالبعض يرى أن التحول الرقمي يسهم في تحسين المهارات

الوظيفية وزيادة كفاءة الأداء، بينما يشير آخرون إلى تحديات تواجه الموظفين، مثل صعوبة التكيف مع الأنظمة الرقمية الجديدة وضعف التدريب المستمر. وشهدت المجتمعات المعاصرة في العقدين الماضيين تطورات متسارعة في شتي مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والمعلوماتية، وقد أفرزت تلك التطورات العديد من المفاهيم الجديدة منها مجتمع المعرفة والثورة المعرفية والثورة التكنولوجية والتحول الرقمي، وغيرها من المفاهيم ذات الدلالات والأبعاد التي تعبر عن التقدم العلمي والتكنولوجي.

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مرتبطة بتطور المجتمعات في عصرنا الحاضر، فهي تعتبر الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية إلى المجتمعات الأكثر تطوراً، حيث تساهم بطريقة مباشرة في بناء مؤسسي علي أساليب وتقنيات جديدة للتحويل الرقمي الذي يعتمد علي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لذا أصبح التحويل الرقمي من الضروريات لكافة المؤسسات الذي يعني بالاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات خاصة مع التطورات الكبيرة والمتسارعة التي نشهدها في السنوات الأخيرة، فهو يساعد علي تحسين الكفاءة التشغيلية مما يخدم سير العمل داخل المؤسسة في كافة أقسامها، كما يساعد في تحسين الخدمات التي تقدمها وتسهيل الحصول عليها. وأن النجاح في الانتقال إلي التحويل الرقمي بالشكل الصحيح والمندرج له أثر إيجابي، ويشمل هذا الأثر السرعة في إنجاز الأعمال والأنشطة، وتوحيد وتبسيط إجراءات العمل، والمساهمة في الحفاظ علي أمن المعلومات بحفظها وسهولة تخزينها وإسترجاعها وإتاحة الإطلاع عليها للجميع بدلاً مما كان يتم من حفظ الوثائق والبيانات في أرشيفات ورقية تأخذ حيزاً مكانياً كبيراً، وتتطلب وقتاً كبيراً في البحث عن الوثائق المطلوبة.

ويعد التحويل الرقمي أساس تقدم الأعمال والخدمات وأدائها بفاعلية وكفاءة، فهو من الضروريات اللازمة للمؤسسات كافة التي تسعى إلي تحسين خدماتها وتحقيق الحوكمة والتواصل الفعال، سواء داخلياً ما بين إداراتها وهيكلها التنظيمية، أو خارجياً . عملائها الذين يتعاملون معها. كما يشمل التحويل الرقمي أيضاً تطوير بنية تحتية جديدة وزيادة استخدام الوسائط الرقمية والتقنيات في التعلم وخدمات الدعم والإدارة والاتصال بالإضافة إلي تطوير المهارات الرقمية لكل عناصر المنظومة من طلاب وأعضاء الجهاز الإداري وأعضاء هيئة التدريس. وبالفعل فقد أحدثت الإدارة الرقمية تغييرات جذرية في ممارساتها، وعلى تدفق المعلومات، وعلى أساليب تصميم المنتجات وتقديم الخدمات، حيث وفرت طرق وإمكانيات جديدة لمساعدة المنظمات على تحقيق الإبداع والأداء المتميز وضمانه مقارنة بالمنافسين من خلال العمل على رفع الكفاءة والفعالية والسرعة في أداء الوظائف والأعمال المختلفة من تخطيط وتنظيم ورقابة وتوجيه. وتستطيع أية مؤسسة أن تحقق النجاح من خلال إدارة قوية، وثقافة تنظيمية، وموارد بشرية تعتمد علي الوسائل الحديثة. وتعد الموارد البشرية إحدى أهم المقومات الأساسية والعصب الرئيسي لنجاح أي منظمة، فالموارد البشري هو العمود الفقري لنجاح وتطور أي مؤسسة، فكل مؤسسة ترغب بالاحتفاظ بأفضل موظفيها وخاصة هؤلاء الذين يتمتعون بقدرات ومهارات عالية وفي هذا السياق، تتمثل مشكلة البحث في **دراسة العلاقة بين التحويل الرقمي وتطوير أداء الكفاءات الوظيفية للعاملين في المؤسسات التعليمية**، مع التركيز على الدور الوسيط للبنية التحتية التكنولوجية. وتطرح الدراسة الأسئلة التالية:

- كيف يؤثر التحول الرقمي على تطوير الكفاءات الوظيفية للعاملين في المؤسسات التعليمية؟
 - ما دور البنية التحتية التكنولوجية في تعزيز هذا التأثير أو الحد منه؟
 - ما التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تحقيق التحول الرقمي الفعال، وما استراتيجيات معالجتها؟
- تهدف الدراسة** إلى تقديم تحليل علمي دقيق لهذه العلاقة، وذلك من خلال دراسة حالات تطبيقية ومراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة، مما يساهم في تقديم توصيات عملية لتحسين استراتيجيات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.
- أهم ما يجب أخذه في الاعتبار عند كتابة مقدمة الدراسة البحثية**
- **وضوح الفكرة الرئيسية:** يجب أن تقدم المقدمة نظرة شاملة للموضوع مع تحديد المشكلة البحثية بوضوح.
 - **السياق العام:** يجب أن توضح المقدمة أهمية الموضوع ومدى ارتباطه بالقضايا المعاصرة.
 - **تحديد الفجوة البحثية:** من المهم إبراز الفجوة في الأدبيات السابقة وتوضيح الحاجة إلى الدراسة.
 - **تحديد الأهداف البحثية:** ينبغي توضيح ما تسعى الدراسة إلى تحقيقه بشكل محدد.
 - **تقديم مبررات واضحة:** يجب توضيح أسباب اختيار الموضوع وأهميته في سياق البحث العلمي والتطبيقي.
 - **التدرج المنطقي:** يجب أن تكون المقدمة متسلسلة من العام إلى الخاص، بحيث تبدأ بالسياق العام وتنتهي بتحديد المشكلة البحثية بوضوح.
 - **الدقة والاختصار:** يجب أن تكون المقدمة مختصرة ولكن غنية بالمعلومات الضرورية التي تساهم في فهم أهمية البحث